

شرح الأسماء الحسنى | الرب | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وصلى الله وسلم على النبي المصطفى واله وصحابه
ومن اقتفي اما بعد حديثنا في هذه الليلة - 00:00:00

باذن الله عز وجل عن اسم الله الرب وسيكون هذا الحديث باذن الله جل جلاله منحصرا في اربع قضایا الاولى في معنى هذا الاسم
الكريم من الناحيتين من جهة اللغة هو كلام العرب - 00:00:25

ومن ناحية ايضا معنى هذا الاسم في حق الله تبارك وتعالى الثاني بالاشارة الى ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة وتنوع هذا الورود
والثالث في ذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:00:56

واما رابعا في الكلام على الاثار المترتبة على الايمان بهذا الاسم اما اولا وهو ما يتعلق بهذا الاسم من الناحية اللغوية فان العرب تطلقه
على معان او تطلقه باطلاقات متعددة - 00:01:26

وهذا ينبغي ان يراعى عند الكلام على الاسماء الحسنى ان تراعى الدلالة اللغوية على اي شيء تطلق العرب هذه اللفظة العرب تطلق هذا
الاسم على جملة معان وعلماء رحمهم الله - 00:02:03

منهم من يذكر ثلاثة ويقتصر عليها ويرى ان غيرها يرجع اليها ومنهم من يذكر اربعة ومنهم من يذكر خمسة والامر في هذا يسير فمن
هذه المعانى ان الرب يطلق على المصلح للشيء - 00:02:33

تقول رب الشيء وربته اربه اذا اصلاحته وقمت عليه وهذا له تعلق بمعنى اخر سذكره وهو ما يتصل بال التربية وانما اشير الى ذلك
تبيها لما ذكرته من ان من اهل العلم من يقول ان بعض هذه المعانى يرجع الى بعض - 00:03:02

المصلح للشيء يقال له رب والمعنى الثاني انه يقال للملك وكل من ملك شيئا فهو ربه في لغة العرب تقول هذا رب الدار وهذا رب
السيارة وهذا رب الثوب وهذا رب - 00:03:36

الدابة ونحو ذلك يعني صاحب الشيء ومالك المعنى الثالث انه الذي يسوس غيره ويدبر شؤونه ويصرفه فسياسة الشيء تربى له
تقول ربيت القوم اي سوستهم ومنه قول صفوان بن امية حينما خرج - 00:04:06

في يوم حنين حينما رأى المسلمين قد انهزوا ف قال رجل معه بطل سحر محمد والله لا يرد هزيمتهم الا البحر فقال له صفوان ابن
امية وهو اخوه لامه اسكت فوالله لان يردني - 00:04:44

رجل من قريش احب الي من ان يردني رجل من هوازن ومعنى ان يرسوني وان يدبر شؤوني وبهذا الاعتبار يلتقي معنى
الرب على انه الذي يسوس غيره مع معنى السيد - 00:05:16

الله تبارك وتعالى ذكر عن قيل يوسف صلى الله عليه وسلم حينما فسر الرؤيا قال اما احدهما فيسقي ربه خمرة يسقي ربه يعني
يسقيه؟ سيده يسقي الملك بهذا الاعتبار ايضا - 00:05:48

يلتقي معنى اسم الرب مع معنى اسم الملك لان الملك هو التصرف المطلق والمعنى الرابع وهو المربى ولهذا قال بعضهم كالراغب
الاصفهاني بان الرب في الاصل من التربية وهو انشاء الشيء حالا فحالا - 00:06:19

الى حد التمام. لاحظوا هذه اربعة معانى وقد اقتصر على الثلاثة الاولى دون الاخير هذا الذي بمعنى التربية جمع من اهل العلم كابن
الانباري والزجاج والخطاب والقرطبي والطبرى اعني ابا جعفر - 00:06:57

صاحب التفسير وجعل ابو جعفر الطبرى رحمة الله سائر المعانى الاخرى التي يذكرها العلماء. في معنى الرب تعود الى هذه الثلاثة

فقط وهذا توجيهه ما ذكرت عند الكلام عليها وعلى كل حال - 00:07:22

زاد بعضهم كابن الاثير القيم على الشيء الواقع ان القيم على الشيء يدخل في معنى الذي يسوسه ويذير شؤونه ونحو ذلك وهكذا المنعم فان هذا عائد الى معنى التربية لأن التربية كما سيأتي يدخل فيها تربية الابدان - 00:07:46

بالغذاء والنمو والتخلق فورا بعد طور ويدخل فيه ايضا المعنى الآخر هو تربيتها بالإيمان والعلوم الصحيحة النافعة وزاد غيره المعبد جعله من معاني الرب واخذ ذلك من البيت المعروف رب يبول الشعلان برأسه لقد هان من من بالت عليه الشعال - 00:08:14

هذا بمعنى المعبد رب يعني معبد وعلى كل حال انظروا الى هذه المعاني الان فاذا اردنا ان نتكلم على الرب فان هذا يقتضي ان نتكلم على اسمه تبارك وتعالى الآخر وهو السيد - 00:08:52

واذا تحدثنا عن السيد فان ذلك يقودنا ولابد بان نتكلم على الاسم الآخر وهو الصمد لأن من معاني الصمد السيد كما سيأتي واذا تكلمنا عن الرب فان هذا يقودنا لأن نتكلم على على اسمه الآخر الملك. لانه داخل فيه - 00:09:16

ثم انه يقودنا الى الكلام على الاسم الآخر وهو المالك كما يقودنا ذلك ايضا للكلام على الخالق لأن ذلك من معاني الربوبية كما سيأتي واذا تكلمنا عن الخالق فلا بد من ان نتكلم عن الباري - 00:09:43

لان الخالق والباري بينهما ارتباط لا يخفى فهما يرجعان الى اصل واحد في المعنى الا ان الخالق كما سيأتي يزيد بمعنى اخر وهو التقدير. يأتي الخلق بمعنى التقدير احيانا انظروا الى هذا الترابط - 00:10:12

ولذلك رأيت في هذا اليوم من اجل الا اضغط على هذه المعاني ومن اجل ايضا الا اسفل عليكم بكثرة ما اريده ان اقتصر فقط في هذه الليلة على الكلام على اسم الرب فقط - 00:10:31

ثم في ليلة اخرى ان شاء الله في الليلة التي الاسبوع القادم اتحدث عن السيد الصمد ثم بعد ذلك نتحدث باذن الله عز وجل عن الملك والمالك ثم نتحدث عن الخالق الباري المصور بان - 00:10:53

من معاني الخلق التصوير والتشكيل فلا بد من الكلام على هذه الثلاثة بعد ذلك انتقل الى الكلام على معنى هذا الاسم الكريم في حق الله جل جلاله. اي هذه المعاني التي سمعنا - 00:11:20

سواء الثلاثة التي قال كبير المفسرين ابو جعفر بن جرير رحمة الله بان سائر المعاني ترجع اليها او كان ذلك باعتبار المعاني الأخرى ايضا التي ذكرها غيره اي هذه المعاني يفسر به هذا الاسم الكريم اذا اطلق على الله عز وجل - 00:11:37

هل نقول هو المالك او نقول الرب هو المربi خلقه بالوان الفيووض والنعم الحسية والمعنوية؟ او نقول بان الرب جل جلاله هو السيد او الملك الذي تصرف في خلقه تصرفًا مطلقا - 00:12:03

الواقع ان جميع هذه المعاني السابقة صحيح وكل ذلك داخل في معناه وثبتت في حق الله تبارك وتعالى وهذا الذي ذهب اليه المحققون كابن جرير وابن كثير وغير هؤلاء فالله جل جلاله هو السيد - 00:12:26

الذى لا شبه له ولا مثيل له في سُؤده وهو المصلح امر خلقه بما اسbig عليهم من نعمه وهو المالك الذي له الخلق والامر وهو المعبد وحده لا شريك له - 00:12:56

كما انه المربi الذي يربى عباده بنعمه تربية مادية بالاغذية والاقوات و التربية روحية بارسال الرسل وانزال الكتب والشرائع التي تهذب نفوسهم واخلاقهم واعمالهم. وترتقي بانسانيتهم وكرامتهم يكون الانسان على اكمل الاحوال واحسنها - 00:13:16

المربi كما يقول بعضهم له صفتان اساسيتان الاولى الامداد والثانية الرعاية الذي يعطيانا ويدمنا بما نحتاج اليه هو الله جل جلاله هو ربنا المالك المعبد سبحانه وتعالى والذى يربى نفوسنا - 00:13:53

ويهدينا الى صراطه المستقيم هو الله جل جلاله المربi من الخلق الاب مثلا حينما يقال فلان يربى اولاده هذه التربية تكون بما يعطيهم من الغذاء والكساء وما يحتاجون اليه من المراكب - 00:14:30

والمسكن الى غير ذلك ايضا بما يلقنهم ويعلهم وبما يهذب به نفوسهم واخلاقهم هذا كله داخل في هذا المعنى وهكذا ايضا كل من يقوم على تربية شيء انه يدخل في تربيته - 00:15:01

هذا الامر وهذا قال من قال كالراغب كما سبق بان الربوبية مشتقة من التربية ولا شك ان لها تعلقا بهذه المادة فذلك يرجع الى الى شيء واحد فالاب مربى والمعلم مربى - 00:15:31

ونحن حينما يربينا ربنا جل جلاله فان ذلك يعني انه اوجدنا وانه الذي ينقلنا من طور الى طور؟ وانه الذي يعطيانا ويدمنا. هذه الاقوات والارزاق المدرار من اين تأتي من الله - 00:16:12

جل جلاله هذه الالبسة التي نلبسها ايها الاحبة. من اين؟ من الله كل ما بنا من نعمة فهي من الله تبارك وتعالى فنعمه الامداد ونعمه الهدى والارشاد ايضا الله حينما خلقنا ونقلنا من طور الى طور وافاض علينا الوان النعم - 00:16:39

لم يتركن حملها من ارسل اليها رسول وانزل علينا الكتب فهداها وارشدنا ووفق من شاء الى ما شاء من الوان الهدایات ولهذا قيل بان رب هو المبلغ كلما ابدع حد كماله - 00:17:12

يبلغه حد الكمال شيئا شيئا فاذا نظرت الى التربية المادية المحسوسة تربية الاجسام الله تبارك وتعالى يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم مضغة ثم يخلق المضغة عظاما ثم يكسو العظم - 00:17:41

لحمة ثم بعد ذلك يخلق هذه الروح في هذا البدن فتببدأ الحياة والحركة ويتحول ذلك الجسد الى مخلوق اخر ثم يخرج الله عز وجل الى هذه الدنيا في حال من الضعف - 00:18:11

والصغر والضاللة فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا بعدها ينتقل من طور الطفولة الشباب الكهولة ثم يكون شيخا وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه المبلغ اياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقدارا - 00:18:38

له هذه التربية تربية للابدان تربية حسية ينقله من طور الى طور حتى يكتمل يقول فلان يربى فلوه. الفرس الصغير فلان يربى دابته فلان يربى ولده وهذا ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:19:14

وتلميذه ابن القيم الى ان الربوبية ترجع الى معنى الخلق والتقدير وان هاتين الصفتين غالبتان على معنى الربوبية على معنى اسم رب تبارك وتعالى وعلل ذلك بان الخلق والتقدير من اخص صفات الربوبية التي وصف الله تعالى بها نفسه في ايات كثيرة - 00:19:44

من القرآن تجدون هذا في الفتاوى في المجلد الاول وفي المدارج المجلد الاول. وهذا قلت بان ذلك يقودنا الى الكلام على معنى الخالق وان من معاني الخالق الموجد المنشى من العدم وكذلك ايضا - 00:20:18

المقدر وعلى كل حال مما سبق نعرف ان رب هو الذي يخلق ويدبر ما خلق كما قال الله عز وجل عنقيل موسى صلى الله عليه وسلم ويبين حقيقة الربوبية ومعناها لفرعون لما سأله فمن ربكم يا موسى؟ - 00:20:36

فاجابه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فاجاب موسى صلى الله عليه وسلم عن معنى الربوبية بهذه المعينين الجامعين الاول هو افراد الله عز وجل بت分区 الاشياء وتكوينها وانشائها من العدم حيث اعطى كل شيء خلقه ووجوده. ومن ذلك - 00:21:01

اعطاه صورته. وهذا اقول لابد من الكلام على اسم الله عز وجل المصور والثاني هو افراد الله بت分区 الامر في خلقه وهدايتهم الى قيام شؤونهم وتصريف احوالهم والعنابة بهم الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون - 00:21:30

هذا الاسم الكريم ايها الاحبة هو من اصول الاسماء الحسنى التي ترجع اليها كثير من الاسماء لانه كما اتضح متضمن لصفات الخلق والرزرق ايضا الذي يعطي يعدي النعم يمد هذا هو الرزق. الحسي والمعنوي - 00:22:01

وكذلك الملك والتدبير والحفظ ونفوذ المشيئة والحكم وغير ذلك من شؤون الربوبية المختصة به سبحانه وتعالى ولا شك ان الاقرار في هذه المعاني امر مركوز في فطر الخلق وهو كما سيأتي - 00:22:33

حتى المشركين الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته كانوا يقررون بتوحيد الربوبية والله عز وجل يقول قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:23:00

فسيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله وقد ذكر ابن القيم رحمة الله ان هذا الاسم الكريم الرب له الجمع الجامع لجميع المخلوقات فهو - [00:23:23](#)

رب كل شيء وخالقه والقادر عليه لا يخرج شيء عن ربوبيته وكل من في السماوات والارض عبد له في وتحت فربنا جل وعلا هو مالك هذا الوجود رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق - [00:23:49](#)

وهو المحتولي خلقه بالانشاء والتربيه والرعاية والاصلاح وابراهيم صلى الله عليه وسلم قال كما اخبر الله عنه قال افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين - [00:24:16](#)

ثم قال الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتنني ثم وحين والذي اطمع ان يغفر لي خطبيتني يوم الدين كما انه تبارك وتعالى هو السيد المطاع - [00:24:43](#)

صاحب السلطة النافذة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه الا له الخلق والامر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ان ربك فعال لما يريد وهكذا ايضا بالنسبة للملك. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما. لله ملك السماوات والارض وما فيهن - [00:25:05](#)

فهو الملك المسلط المستغنى في ذاته وصفاته عن كل شيء ولا يستغنى عنه شيء ثانيا الكلام على ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة هذا الاسم من اكثر الاسماء ورودا في القرآن - [00:25:33](#)

وقد جاء مفردا وجاء غير مفرد الله عز وجل يقول بلدة طيبة ورب غفور سلام قولا من رب رحيم. هذا على سبيل الافراد. يعني لم يأتي مضافا مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم عند مسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:25:58](#)

عز وجل وكذا في حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر الرب فهذا على سبيل الافراد اما اضافته فهي كثيرة جدا وذلك اكثرا من ذكره على سبيل الافراد - [00:26:37](#)

فجاء مضافا الى العالمين رب العالمين والى كل شيء والى موسى وهارون والى العرش العظيم والى السماوات والارض والى المشرق والمغرب حتى ان بعضهم ذكر ان المضاف في القرآن من ذلك - [00:27:03](#)

يزيد على مئة وثلاثين موضعا كما انه جاء مضافا الى بعض الضمائر مثل ربك ربكم ربنا ربنا ربهم ربى وقد ذكر بعض من عد ذلك انه يزيد على اربعين وسبعين موضع في القرآن - [00:27:23](#)

ولم احصي هذا ولكن هكذا ذكر بعضهم ادعوا ربكم تضرعا وخفية قل يجمع بيننا ربنا اول ايات في هذا كثيرة جدا ثالثا على اي شيء يدل هذا الاسم الكريم؟ نحن في المقدمات - [00:27:58](#)

التي ذكرناها قلنا بان الاسماء الحسنى تدل بالموافقة على الذات والصفة التي تضمنتها تلك الاسماء وتدل بالتضمن على احدهما وتكلمنا على دلالة اللزوم. فاذا اردنا نطبق هذا على كل اسم من هذه الاسماء الحسنى فماذا نقول هنا - [00:28:23](#)

نقول بان اسم الرب يدل على ذات الله عز وجل. ويدل على صفة الربوبية معا بالموافقة فاذا اطلقناه واردنا الذات والصفة وهذه هي دلالة المطابقة. دلالة اللفظ على تمام معناه - [00:28:53](#)

هكذا عرفها الاصوليون واذا اردنا واحدا منهما اطلقنا اسم الرب واردنا فقط الذات فهذا دلالة تضمن او اطلقنا اسم الرب واردنا الصفة. الربوبية فان هذه دلالة تضمن ويدل باللزوم على الصفات الالازمة لقيام الربوبية. هل يمكن ان يكون ربا - [00:29:11](#)

وليس متصف بالحياة يمكن هذا لا يمكن الحياة من لوازم الربوبية هل يمكن ان يكون ربا وليس متصف بالقيومية الجواب لا هل يمكن ان يكون ربا وليس متصف بالعلم لا يمكن - [00:29:41](#)

المشيئة القدرة الارادة الغنى القوة الرزق العزة الاحاطة وهكذا كل ما يلزم من صفات الذات وصفات الافعال لتخليق الشيء واجاده وصنعه وهكذا ايضا لتربيته ونقله من حال الى حال حتى يكتمل - [00:30:13](#)

هذا يحتاج الى العلم محيط والى غنى واسع الان لو قيل لحاد من الناس ما عليك الا شيء واحد فقط هو فقط الدواب التي تعيش في البحر عليك ان تطعمنها - [00:30:43](#)

رزق الله عز وجل يستطيع يمكن هذا ما يمكن لو قيل لي واحد من الناس عليك ان تقيت وان تطعم اهل منى كل هؤلاء يستطيع واحد تتعهد لهم بالطعام صباح مساء - [00:31:04](#)

ما يستطيع وهم يطعمون ويمشي كل واحد منهم وهو ضاحك مستبشر من الذي يعطيهم ويطعمهم ويكسوهم ويكفيهم؟ هو الله جل جلاله لو قيل للانسان ما طلب منه ما هو ادنى من هذا - [00:31:31](#)

لو قيل للانسان هذه الرئة كما سياتي ان شاء الله عند الكلام على اسم الله الخالق لو قيل له ما عليك الا ان تنفس فيها في اليوم والليلة فقط لا يوكل بك شيء غير هذا - [00:31:52](#)

يستطيع ان يتكلم مع الناس؟ يستطيع ان ينام يستطيع ان يقوم باعماله مصالحه وهو ينفح في هذه الرئة من الذي يدبر ذلك جميما لهذه المخلوقات والله جل جلاله - [00:32:11](#)

هذا يحتاج الى قدرة عظيمة هائلة وغنى واسع والى علم محيط بهذه المخلوقات على انتشارها وتنوعها واختلاف صنوفها فمنها الدقيق ومنها الكبير ومنها ما هو بين ذلك وايضا على تنوع - [00:32:34](#)

مصالحها وحاجاتها تنفس الانسان غير تنفس الاسماك غير تنفس الجنين في بطن امه. جنین لا يتنفس بانفه كيف يأتيه الاكسجين؟ من الذي يقيم هؤلاء الاجنة في البطنون ويدبرهم حتى يخرج الواحد منهم الى هذه الدنيا - [00:33:01](#)

هو الله جل جلاله. وحينما يوجد لهم في بطون امهاتهم يخلقهم شيئا فشيئا فاذا انهم اوانوا خروجه يكون وقد اكتمل له يدان ورجلان وعينان واذنان الى غير ذلك من الاجزاء والابعاد التي يحتاج اليها بعد خروجه - [00:33:26](#)

هو في بطن امه ما يحتاج الى الرجل ولا يحتاج الى اليد لا يحتاج الى الفم ولا الى الانف ولا الى العين في ظلمات ثلاث. لكن الله اوجد له ذلك لانه سيخرج الى مكان اخر - [00:33:48](#)

ثم اذا خرج هو لا يحتاج الى الاسنان لانه لا يأكل وانما سيحتاج اليها بعد ذلك فتبدأ الظهور في اول وقت الحاجة شيئا فشيئا. فاذا اكتملت حاجته تكون قد اكتملت - [00:34:03](#)

من الذي يدبر هذا؟ التدبير العجيب اللطيف ولا تجد التفاوت ما تجد احدا في بطن امه تخرج اسنانه جميما وذاك لا تخرج له اسنان طيلة حياته وذاك لا تخرج يداه الا بعد ولادته - [00:34:25](#)

والآخر تخرج في بطن امه لا اطوار يمر بها الخلق جميما اقول ايها الاحبة اذا عرفنا الان هذه المعانى في حق الله عز وجل وما دل عليه هذا الاسم الكريم بدلالة المطابقة والتظمن - [00:34:48](#)

والالتزام بقى الان ان نعرف هل الربوبية وهي الصفة التي تضمنها هذا الاسم الكريم؟ صفة ذات او صفة فعل؟ ذكرنا ان الصفات منها ما هو صفة ذات ما وصفت فعل ومنها ما يقال له بانه مركب. فهو صفة ذاتية فعلية - [00:35:07](#)

الان الربوبية هل هي صفة ذات او صفة فعل حينما تسأل هذا السؤال هل الربوبية صفة ذات او صفة فعل؟ ماذا ماذا تقول اذا نظرنا اليها باعتبار معنى التربية - [00:35:30](#)

والخلق والامداد وما اشبه ذلك فهو صفة فعلية وذاك نظرنا الى الرب باعتبار انه بمعنى السيد والمالك فهذه الصفة صفة ذات السيد صفة ذات فاذا صفة الربوبية هي صفة ذات باعتبار وصفت فعل - [00:35:48](#)

الاعتبار بعد ذلك ننتقل الى الامر الرابع والأخير وهو الكلام على اثار الایمان بهذا الاسم الكريم اولا ان ندعوا الله عز وجل به الله كما سبق في اول الكلام على هذه الاسماء الحسنى - [00:36:20](#)

يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وعرفنا ان الدعاء بها ينتظم دعاء المسألة ودعاء العبادة وارجو ان تتذكروا هذا لاني ذكرت عند الكلام على المقدمات اننا ستحتاج اليها دائمًا الكلام على هذه الاسماء - [00:36:44](#)

وهي الاساس الذي ننطلق منه دعاء المسألة ودعاء العبادة كيف ندعوا الله عز وجل؟ كيف نتعبد بهذا الاسم الكريم؟ بدعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ان نذكر هذا الاسم في دعائنا - [00:37:06](#)

وتضرعنا الى الله تبارك وتعالى كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يفعلون فادم عليه الصلاة والسلام مع زوجه قالا ربنا ظلمنا

انفسنا. ربنا ظلمنا انفسنا وهذا نوح صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

يقول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا الاية وهذا ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام. واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهذا موسى عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولأخي - 00:37:46
وهذا عيسى عليه الصلاة والسلام اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء والنبي صلى الله عليه واله وسلم وكذا امته امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى ان قال الله عز وجل - 00:38:11

في هذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وهذا كثير في القرآن يتكرر الدعاء باسم الرب تبارك وتعالى. تارة مع ياء النداء وتارة بحذفها للشعار - 00:38:30
بقربه من الداعين. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. كما يقول الشاطبي رحمة الله في كتابه الموافقة وهكذا ايضا هذا الدعاء يتكرر في القرآن كثيرا - 00:38:58

هذا تعليم من الله عز وجل لعباده ان يدعوه وان يتبعدو له بهذا الاسم وقد ذكر الشاطبي رحمة الله في المواقفات توجيهها حسنا لهذا المعنى. لماذا الدعاء يكون باسم الرب - 00:39:16

جل جلاله يذكر ان ذلك فيه من التنبيه والتعليم انه جاء للتتباهي والتعليم من اجل ان يأتي العبد في دعائه بالاسم المقتضي للحال المدعو بها. وذلك ان الرب في اللغة هذا الكلام الشاطبي - 00:39:39

هو القائم بما يصلح المريوب يقوم بما يصلح المريوب الانسان اذا دعا رباه فهو يطلب ما يصلح شأنه ايا كان هذا الامر الذي يصلح شأنه. ما الذي يصلح شأنه؟ ان كان مريضا يطلب العافية - 00:40:01

وان كان فقيرا يطلب الغنى وادا كان ضالا في امر من الامور يطلب الهداية وهذا كله من معاني الرب يدعى باسم الرب لان الاعطاء والمنع والدفع والنفع وما الى ذلك كله من معاني الربوبية - 00:40:19

يقول الانسان يا رب يا سيدى ومالك وحالقى المنعم على والقائم على شؤونى والمربى لخلقه اصلاح قلبي وعملى وحالى وننطى اصلاح لي شأنى كله ارزقنى اجبرنى ويقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله في هذا المعنى بان الرب هو المربى جميع عباده بالتدبر واصناف النعم - 00:40:47

واخص من هذا تربىته لاصفائه باصلاح قلوبهم وارواحهم واخلاقهم ولهذا كثرا دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل. لانهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة. هذه تعليمات لكثرة ما جاء في القرآن من الدعاء بهذا الاسم الكريم الرب - 00:41:20

اما دعاء العبادة هذا دعاء العبادة كيف نتعبد لله تبارك وتعالى بهذا الاسم فذلك بان يظهر العبد بمظاهر العبودية ويخلع عن نفسه اوصاف الربوبية لعلمه ان المنفرد بها هو الله جل جلاله - 00:41:45

ويثبت اوصاف العظمة لله عز وجل ويفرد بالعلو والكبراء. ولا ينazu رب العالمين في امره او في تدبره وتقديره يرضى ويسلم اذا ساق الله له المصيبة اذا اصابه الفقر اذا مات له قريب - 00:42:05

اذا اصابه المرض لا ينazu رب تبارك وتعالى ويقول لماذا؟ لاما يا رب نسأل الله العافية. كما يفعل بعضهم فلا يختلف عن اتباع شريعة الله عز وجل فدعاء العبادة هنا عمل وتربية. وتنفيذ لا امر الله عز وجل الشرعية - 00:42:26

الفائدة او الثمرة الثانية وهي ان يرضى العبد بالله رب الله تبارك وتعالى هو رب على الحقيقة فلا رب على الحقيقة سواه هو رب الارباب ومالك الملك وملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:42:49

فهو معبد العباد يملك الممالك ويملك نواصي الخلق ويصرفهم كما يشاء وهو الذي يرزقهم وكل ما يقال عنه بأنه رب لكذا فهو غير خالق ولا رازق بل هو مملوك ضعيف لله الواحد القهار - 00:43:16

وذلك الملك الذي في يده مهما كثرا ومهما عظم فان الله تبارك وتعالى سينتزعه منه لا محالة اما وهو يشاهد الدنيا بان يسلب عنه ملكه او حينما يموت ويفارق ويؤول الى الضعف - 00:43:47

واذا قرأت في التاريخ تجدون اشياء عجيبة جدا. اقرأوا في سير بعض خلفاءبني العباس ما كان احد يجرؤ ان يتكلم معه او ان

يراجعه في شيء وفي مرض موته وقف - 00:44:12

اخوانه وابناء عمومته في خارج الحجرة التي هو فيها ولا يجرؤ احد ان يدخل وينظر اليه الا رجل واحد من المقربين اليه ممن كان يرجع اليه ويكل اليه بعض الاعمال - 00:44:28

كانوا يبعثونه مرة بعد مرة هل خرجت روحه او لا؟ ما احد يستطيع لاحظ واظنكم تجدون هذا في ترجمة الواقع. يقول فاتيته يقول فحرك عينه فنظر الي نظرة كاد قلبي ان ينخلع من مكانه - 00:44:46

شدة الهيبة والخوف يقول فرجعت وهبته ولم اكلمه بشيء يقول بقيت مدة ثم بعثوني فاتيته. اذا بروحه قد خرجت اذا بتلك العين التي نظرت الي قد جاء فأر قدمها. انظر هذا المخلوق الضعيف الفار - 00:45:04

هذه العين التي اخافت هذا الرجل الذي اعتاد على الدخول على هذا الخليفة والجلوس معه ومن اعتاد على الدخول عليه فان هيبته تقل في نفسه ومع ذلك هذا الفار الضعيف يقظم هذه العين وهذا لا يستطيع ان يرفع اصبعه فضلا عن يده - 00:45:27

يرد او يدفع عن نفسه هذا هو المخلوق ايها الاحبة ضعيف ضعيف حينما يوضع في قبره هل يستطيع ان يرد الدود ابدا الحاصل ان الله تبارك وتعالى هو الرب الذي له الربوبية المطلقة. ولما قال فرعون - 00:45:46

انا ربكم الاعلى اخذه الله نكال الاخرة للآخرة والاولى فالمؤمن الموقن بهذا عن علم ومعرفة يدرك ان الله تعالى هو رب كل الاشياء فلا خالق ولا رازق ولا معطي ولا مانع ولا مميت ولا محي ولا مدبر لامر المملكة ظاهرا وباطنا سواه - 00:46:09

فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا تتحرك ذرة الا باذنه. ولا يجري حادث الا بمشيئته. ولا تسقط ورقة الا بعلمه. ولا ايعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا وقد احصاها - 00:46:37

علمه واحاطت بها قدرته ونفذت بها مشيئته واقتنصتها حكمته من عرف ذلك ايها الاحبة واستيقنه لم يطلب غير الله تبارك وتعالى له ربا والها بل رضي به سبحانه وتعالى سيدا مربى - 00:46:55

ومن كانت هذه صفتة ذات طعم الایمان وحلواته كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم ذات طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:47:17

وقد ذكر القاضي عياض رحمة الله في شرح هذا الحديث يقول صاحب ايمانه واطمأنت به نفسه وخارم باطنه لان رضاه بالمذكورات دليل لثبت معرفته ونفاذ بصيرته. ومخالطة بشاشة الایمان قلبه - 00:47:36

لان من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الایمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذة له وهانوا عليه القيام بوظائف العبودية الذي عرف بان نواصي الخلق بيد الله عز وجل وان - 00:47:55

الملك كل له وان ما عداه فقراء ضعفاء عبيدين مساكين مربوبون لله جل جلاله فانه لا يخافه ولا ينتظر منهم شيئا ولا يعبأ بمدحهم واثرائهم ولا يطلب المحمدة والمنزلة في قلوبهم - 00:48:15

يعرف قدر المخلوقين وكذلك ايها الاحبة ايضا يعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فلا يتوكى على المخلوق برزقه ايصانع هذا ويداري هذا مصانعة وجه واحد ايها الاحبة ارفق بنا من مصانعة وجوه كثيرة - 00:48:38

كل شيء بيد الله عز وجل. الذي لا يتيقن هذه المعانى حقيقة يتخطف قلبه ويلتفت هنا وهناك ويبحث ويطلب من ينصره ويرزقه ويعافييه المريض يتعلق قلبه بطبيب ولربما تعلق قلب الفقير بالغنى - 00:49:01

وتعلق قلب الموظف لربما بمدير الشركة ويتصنع له ولربما عصى الله عز وجل من اجله خشية ان يبعده هل هذا يليق؟ هل هذا يكون قد عرف معنى الربوبية الثمرة الثالثة - 00:49:26

ان نحسن رعاية وتربية من استرعانا الله عز وجل اياهم ستحفظ الابناء والتلاميذ ونشاهم على المعانى الصحيحة الطيبة شيئا فشيئا. كما ان الصغير يربى على اللبن في اول امره حينما يكون حديث الولادة وثم بعد ذلك - 00:49:48

ينقل من حال الى حال حتى يستطيع ان يأكل الطعام ولا يضره هكذا ايضا في المعانى والتربية والتهذيب والسلوك والاخلاق كونوا ربانيين. ما معنى كونوا ربانيين؟ قال ابن عباس رضي الله عنهمما الذي يعلم الناس - 00:50:18

صغر العلم قبل كباره العالم الرباني هو الذي يربى الناس بالعلم على مقدار ما يتحملون. ولا يحذفهم بما لا تطيقه عقولهم او ما لا تطيقه قدرهم وامكاناتهم. اشياء لا يستطيعون تنفيذها اصلا - [00:50:39](#)

لان قدرهم العملية لا تحتمل هذا فلماذا يحذفهم ولا يحذفهم بشيء يكون فتنة لهم لم يتأنوا له ولم يتتهاؤا لسماعه وفهمه وقبوله فيبذل لخواصهم جوهره ومكتونه ويبذل لعوامهم ما ينالون به فضل الله ويدركونه بحسب - [00:50:59](#)

ما اعطاهم الله عز وجل من الامكانات والقدر الرابع من هذه الثمرات هو التأدب مع هذا الاسم الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يقول مؤديا ومعلما لا يقل احدهم اطعم ربك - [00:51:24](#)

وضى ربك وليقل سيدى ومولاي ولا يقل احدهم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلام هذا نهى من ان يقول الانسان مخاطبا لغيره وضى ربك اي سيدك او ان يتكلم هو عن نفسه - [00:51:46](#)

فيقول ربى يعني سيدى للمخلوق وذلك فيما ذكره الحافظ بن حجر رحمة الله بان حقيقة الربوبية لله تعالى لان الرب هو المالك القائم بالشيء فلا توجد حقيقة ذلك الا لله جل جلاله - [00:52:13](#)

وقد ذكر الخطابي بان سبب المنع ان الانسان مربوب متبع بالخلاص التوحيد لله، وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة في الاسم لان لا يدخل في معنى الشرك قال ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد - [00:52:36](#)

لكنه فرق عن الخطاب بين ما من شأنه التبعد ومن ليس من شأنه التبعد يقول فاما ما لا تبعد عليه من سائر الحيوانات والجمادات فلا يكره اطلاق ذلك عليه عند الاضافة. كما يقال رب الدار - [00:52:56](#)

ورب الثوب وقد رد الحافظ بن حجر رحمة الله على من قال بان هذه اللفظة اصلاً للرب لا يجوز ان تقال للمخلوقين فهما من هذا الحديث وبين الحافظ بن حجر رحمة الله ان الذي يختص بالله تعالى هو اطلاق الرب - [00:53:19](#)

بلا اضافة للرب لا يجوز ان نقول لمخلوق الرب فان الرب باطلاق هو الله تبارك وتعالى اما بالاضافة تقول رب الدار ورب فان هذا لا اشكال فيه ويوسف صلى الله عليه وسلم قال اذكرني عند ربك - [00:53:38](#)

ارجع الى ربك. يعني الى سيدك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة ان تلد اامة ربتها. فالنهي الذي يختص بالله عز وجل هو حال الاطلاق. الرب هذا لا يصح ان يقال للمخلوق. اما بالاضافة فلا اشكال في ذلك - [00:54:00](#)

النهي الوارد في الحديث وبالاضافة اطعم ربك ربك ونحو ذلك فمن اهل العلم من اراد ان يجمع بين هذه النصوص التي ورد فيها الاستعمال مع النهي فقال دل ذلك على ان النهي للتتنزيه - [00:54:22](#)

فهو من باب اللادب في الالفاظ وان ورد استعمال ذلك في بعض الموارد الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن ما هو الاكمel والافضل والاحسن. فما ورد انما هو لبيان الجواز - [00:54:37](#)

والنهي يكون للتتنزيه وبعضهم يذكر غير هذا على كل حال وتجدون الكلام على ذلك في الفتح في المجلد الخامس وممن قال بان لفظة الرب هذا الاسم الكريم الرب هكذا بدخول عليه لا يطلق الا على الله عز وجل جمع كثير من اهل العلم كالزج - [00:54:52](#)

وابن قتيبة وابن الاثير وابن كثير والراغب وغير هؤلاء الله تبارك وتعالى هو الرب حقيقة المتكلف بخلق الموجودات وانشائها. والقائم على اصلاحها وهو المنظم لمعايشها واقواتها. المدبر لامورها ان وفقكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما - [00:55:14](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما - [00:55:42](#)

غفروا الخامس من هذه الثمرات هو ان يلتفت العبد وينظر ويتأمل في اثار هذا الاسم الكريم في هذا الخلق فانك اذا نظرت بهذا النظر ستتجد اشياء عجيبة جدا لو نظر الانسان الى الطعام - [00:56:00](#)

كيف يخرج هذا الطعام كيف ينبت كيف يكون هذا النبات في اوله كيف يكون طعام سائر الحيوانات وكيف يصل اليها ذلك الطعام حتى يتحول الى اجزاء من اجسامنا بعد مراحل وعمليات - [00:56:23](#)

طويلة ومعقدة الله يقول الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير وتكلم علماء النبات عن خضرة النبات وانه من خضرة النبات يتم صنع - 00:56:46

غذاء سائر الحيوانات على ظهر الارض تكلموا على الخلية الواحدة حينما تقوم ببناء عشرين مركبا عضويا في دقيقة واحدة اذا عرضت للشمس وتلك المركبات مختلفة الانواع منها السكرية والاحماض الامينية التي عجز العلم الحديث عن تحضيرها صناعيا بنفس الصفة او الصورة - 00:57:07

فما الذي يدفع النبات للقيام بهذه المهمة الشاقة غير الرب المتكفل بمصالح مخلوقاته والذي يوصلها اليهم من حيث لا يشعرون وقد ذكر بعض علماء النبات الورقة الخضراء يقول هذه الورقة الخضراء وعلى الاخص الخلية الخضراء هي بمثابة - 00:57:30

البؤرة التي تتجه نحو الطاقة الشمسية والتي تنشأ فيها من جهة ثانية كل فعاليات الحياة على ظهر الارض وتكلم عليها وعلى اثارها وفصل في ذلك والله تبارك وتعالى يقول وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل - 00:57:52

قلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينفعه ان في ذلكم لایات لقوم يؤمدون هذه المادة ماذا تصنع في جسم الانسان الذي يتربى بهذا الغذاء - 00:58:21

الانسان اصله حيوان منوي وبوبيضة يقولون هذا الحيوان المنوي والبوبيضة لا يتجاوز حجمهما رأس الدبوس ثم ينمو الجنين وما ان يصل المرء الى سن الشباب الا ويبلغ وزنه بليون. مرة تقربيا قدر وزن البوبيضة المخصبة - 00:58:44

التي هي اولها كيف نقله الله عز وجل من هذا الجزء الصغير الى هذا الجسم الكبير يتحرك وينتعجب ويتأثر وينظر ويلتفت ويتكلم ويتعبد فمن اين جاءت هذه الزيادة الضخمة؟ ومن الذي ساقها - 00:59:10

الى لينمو بها وهو لا يشعر. هذه تربية ابدان هذه جاءت من الغذاء وبعد عمليات من الهضم تتحول هذه الاغذية الى اجزاء من هذا الجسم بل لا تستطيع ان تميز ذلك الغذاء بينما ينصلح ويتحول الى لحم ودم قبل ذلك والى ان - 00:59:27

وخلالها وقد ذكر بعض العلماء من اهل الاختصاص في هذه العلوم تحدث عن جسم الانسان وكيف يستفيد من الغذاء يقول اي شيء اعجب واجمل من ماكينة تعمر وترمم نفسها بالانقطاع - 00:59:54

يقول الحيوان يضعف بالعمل والكد. ولكنه على قدر ما يشتغل يحس بضرورة لتعويض قواه المفقودة بالاكل الغزير المكابن الالات تختلف مع كثرة الاستعمال اما هذا الانسان فاذا عمل فهو يشعر انه بحاجة الى - 01:00:17

الى الغذاء فالاكل يرد اليه كل يوم ويرد عليه ما فقده بالشغل ولهذا تجد الناس الذين يعملون كثيرا يحتاجون الى كمية اكبر من الطعام يقول فانه يدخل الى بطنه شيئا غريبا عن جسمه فلا يلبيث. ان يستحيل الى جسمه لانه ينسحب اولا. ثم يستحيل الى السائل - 01:00:38

ثم يتصرف حتى يصير كأنه مر من مدخل ليترك عنه الاشياء الغليظة. ثم يصعد الى مركز العقل اي القلب. وهناك يرق ويصير دما. ومنه يسيل ويسري الى سائر الاعضاء ويسقيها - 01:01:05

بواسطة فروع عروق والشعيرات الدموية لا عدد لها. فيصفى منها حتى يصير لحما وكل هذه الاغذية المختلفة في الهيئة والتركيب ليست الا لحما للانسان. فالغذاء الذي كان جسما غير حي نراه يقيم او - 01:01:22

مدى الحياة الانسان ويصير هو الحيوان نفسه هذا التربيب وهذا التصريف لا يمكن لاحد ان يقوم به سوى الله تبارك وتعالى وقد يذكر في هذا بعض النماذج الاخرى هذا الجنين الذي يكون في البيضة. بيضة الدجاجة مثلا - 01:01:42

يتكون في داخلها ثم يسقبها ويخرج منها. كيف يتم ذلك؟ وكيف يستطيع وهو ضعيف ان يثقب هذا الجسم الصلب المتكور عليه كيف يستطيع هذا؟ وكيف يتتنفس في داخل البيضة يعني الانسان يأتيه الاكسجين ويأتيه عن طريق - 01:02:06

حبل السرة مثلا لكن هذا الجنين في كيف يحصل له مثل هذا؟ بعد ان تلقي البيضة وتمر في قناة البيض وبسبب حرارة الانشى التي اوجدها الله تبارك تعالى تنقسم الخلية الاولى فيكون بذلك هكذا - 01:02:26

وبعد ذلك يقف نشاطها بسبب بروادة الجو وماء تحضن الام بيضها الا وتبدأ اعضاء الجنين بالنمو شيئا فشيئا حتى يخرج الجنين من البيضة ولكن كيف يتنفس مدة نموه في داخلها لكل بيضة قطب مدبب. واخر كليم - [01:02:45](#)

وعند هذا ينفرج غشاء قشرة البيض ليكون ابتداء وقبل خلق الجنين حجرة هواء ليتنفس منها الجنين الهواء مدة نموه داخل البيضة يقول لو اخذت بيضة وقصصتها برفق ونظرت الى الجنين في داخلها فانك تجد رأس الجنين متوجه الى القطب الذي توجد فيه تلك الحجرة الهوائية - [01:03:07](#)

يتنفس منها اشياء عجيبة من الذي يفعل له؟ هذا داخل هذا الجسم وكيف يستطيع الخروج وهو ضعيف كليم ترون الجنين كيف يخرج؟ بغاية الضعف يهتز رأسه له شعيرات صفراء - [01:03:35](#)

في حالة من الوهن والضعف اليوم الثامن من حضانة الجنين تنمو الطبقة القرنية التي ستكون المنقار فيما بعد وفي اليوم التاسع تبدأ المخالب تظهر وابتداء من اليوم الثالث عشر تكون العظام جمیعا - [01:03:52](#)

ويبدأ جميع الجسم في النمو. وفي اليوم العشرين اي قبل خروجه بيوم تقريبا تظهر نتوءات على رأس المنقار تسمى الشاكوش هذى لها مهمة وهي الة مدببة يتقب بها الجنين القشرة في اليوم الحادي والعشرين. تطلع هذى في اليوم العشرين - [01:04:12](#) لاحظوا ثم يحطمها بجسمه ثم ينطلق الى الحياة من الذي ينشأه يربه وهو في داخل هذه البيضة وهكذا ايضا النحل هناك نوع من النحل يقال له النحل الافريقي. لا يتغذى صغاره الا بفداء حي - [01:04:31](#)

لابد يكون شيء في حياة وهذه الصغار كيف تتغذى على شيء حي؟ سيطردها عنه فما الذي يحصل تأتي هذه النحلة وتهجم على جرادة وتلسعها بين جناحيها لسعة خفيفة بحيث ما تموت ليست كما اذا لسعت الانسان - [01:04:54](#)

لسعة خفيفة بحيث تكون كأنها مخدرة لكن لا تموت عند ذلك تضع بيضها حينما تكون هذه الجرادة في حال شبه الغيبوبة لمدة خمسة عشر يوم فتضع بيضها تحت جناحي الجرادة ثم تطير - [01:05:22](#)

الصغار يجلسون خمسة عشر يوما في هذا المكان وهذه الجرادة مخدرة لكنها ما ماتت يتغذون على جسمها خمسة عشر يوما بعد الخمسة عشر يوم تفيف هذه الجرادة يمكن ان تموت - [01:05:45](#)

ويمكن ان تبقى جريحة مصابة من اللي علمها النحلة افعل هذا ولسعة خفيفة تسبب اغماء ما تسبب موت كيف يحصل مثل هذا من علمها تضع هذه الكمية وتدبر ومن اعظم هذه الثمرات ايها الاحبة هو السادس ان نفرده تبارك وتعالى بالعبادة. وانت تعلمون ان توحيد الربوبية - [01:06:01](#)

يستلزم توحيد الالهية. نحن نقول توحيد الالهية يتضمن توحيد الروين. اذا قلت بان الله هو الواحد الاحد هو الله المعبد وحده فهذا يتضمن انه هو الرب اذا قلت بان الله هو الرب وحده - [01:06:28](#)

الخالق الرازق الى اخره. اذا ما الحاجة لغيره؟ يجب ان يكون هذا هو المعبد وحده. وهذا هو المنطلق في القرآن في كثير من الموضع لاثم توحيد الالهية. يكون الانطلاق من تقريرهم بتوحيد الربوبية. حيث جحدوا الالهية وثبتوا الربوبية - [01:06:48](#)

وتوحيد الالهية هو المقصود من دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اسم الله كما يقول الحافظ ابن القيم له الجمع. ما يخرج احد من المخلوقات عن ربوبية الله عز وجل - [01:07:09](#)

اسم الله له الفرق. اجتمعوا في ربوبيته فالجميع مربوبون لله تبارك وتعالى. وافترقوا في الهيته وصار فريق الى الجنة وفريق الى السعير وابن القيم رحمة الله تكلم على هذا المعنى بكلام جيد - [01:07:35](#)

واطال فيه فيمكن ان يراجع وبهذا اقول ايها الاحبة نعرف ان المشركين ما كانوا ينكرون توحيد الربوبية وما نفعهم ذلك وما اغنى عنهم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون - [01:07:55](#)

قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون؟ سيقولون لله قل فاني تسحرن؟ قل من يرزقكم من السماء

والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - [01:08:21](#)
اـه فـقل اـفـلا تـتـقـونـ. الى غـيرـ ذـلـكـ منـ المـوـاضـعـ الـكـثـيرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ قـدـ تـكـلـمـ عـلـىـ هـذـهـ المـعـانـيـ جـمـعـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـالـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ عـنـ تـقـسـيـرـهـ وـخـلـاـصـهـ ذـلـكـ اـنـ التـوـحـيـدـ الـذـيـ بـعـثـتـ بـهـ الرـسـلـ وـتـنـوـقـ فـعـلـيـهـ النـجـاـهـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـاـلـهـيـةـ - [01:08:39](#)
وـانـ مـنـ اـقـرـ بـالـرـبـوـبـيـةـ فـانـ ذـلـكـ يـسـتـلـزـمـ الـاقـرـارـ بـالـاـلـهـيـةـ وـلـمـ يـنـفـعـ اـهـلـ اـلـاـشـرـاـكـ اـقـرـارـهـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـهـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ الـىـ اـخـرـهـ. وـلـلـاـسـفـ فـانـ الـكـثـيرـيـنـ مـنـ يـفـسـرـوـنـ كـلـمـةـ يـفـسـرـوـنـهـاـ لـاـهـ اـلـاـهـ يـقـولـ لـاـ رـبـ اوـ لـاـ خـالـقـ سـوـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [01:09:01](#)
وـقـدـ ذـكـرـ بـعـضـ مـنـ زـاغـ وـاـضـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـاـ الـعـصـرـ تـكـلـمـ بـكـلـامـ فـيـ غـاـيـةـ الـقـبـحـ وـهـوـ جـاهـلـ تـكـلـمـ بـكـلـامـ قـبـحـ وـهـوـ اـنـ كـلـمـةـ لـاـهـ اـلـاـهـ قـدـ اـضـيـفـ اـلـيـهـ اـضـافـاتـ وـقـيـدـ لـهـ قـيـودـ وـضـغـطـ عـلـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ حـتـىـ صـارـتـ صـعـبـةـ - [01:09:25](#)
الـتـحـقـيقـ وـانـ ذـلـكـ لـاـ بـدـ فـيـهـ مـنـ فـهـوـ يـرـىـ اـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـسـائـلـ اـنـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ مـنـ اـهـلـ الـنـجـاـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـانـ هـذـهـ الـزـيـادـاتـ الـتـيـ زـادـهـ الـعـلـمـاءـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ اـلـاـهـ اـنـ ذـلـكـ غـيرـ صـحـيـحـ الـىـ اـخـرـ - [01:09:48](#)
ماـ ذـكـرـ اللـهـ الـجـمـيـعـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ هـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ هـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـوـ رـبـ الـذـرـةـ - [01:10:05](#)
الـجـزـيـئـاتـ الـتـيـ هـيـ اـقـلـ مـنـ الـذـرـةـ الـنـوـاـةـ شـيـءـ كـمـاـ يـقـولـونـ وـالـكـهـرـبـ شـيـءـ وـالـاـلـكـتـرـوـنـ شـيـءـ وـالـمـدارـ شـيـءـ وـالـفـيـرـوـسـ شـيـءـ شـمـسـ شـيـ والـقـمـرـ شـيـ وـالـبـعـيرـ شـيـ وـالـاـنـسـانـ شـيـ. الـاـمـوـالـ شـيـ. اللـهـ رـبـ كـلـ شـيـ - [01:10:25](#)
وـاـذـاـ خـفـتـ الـجـرـادـيـمـ اوـ الـفـيـرـوـسـاتـ اوـ الـنـوـعـ الـفـلـانـيـ مـنـ الـمـرـضـ اوـ الـسـرـطـانـ اوـ اللـهـ رـبـ كـلـ شـيـ اـذـاـ خـفـتـ الـنـاسـ فـالـلـهـ رـبـهـمـ اـذـاـ خـافـ الـاـنـسـانـ الـجـنـ فـالـلـهـ رـبـهـمـ اللـهـ رـبـ كـلـ شـيـ - [01:10:41](#)
فـتـلـجـاـ الـيـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـلـ اـغـيـرـ اللـهـ اـبـغـيـ رـبـ اوـ رـبـ كـلـ شـيـ وـبـهـذاـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ مـنـطـلـقاـ فـيـ الـحـيـاـهـ. لـاـ يـلـوـيـ عـلـىـ شـيـءـ يـوـجـهـ هـمـهـ وـقـصـدـهـ وـارـادـتـهـ وـحـاجـتـهـ وـفـقـرـهـ الـىـ اللـهـ وـحـدـهـ - [01:11:01](#)
لـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ اـنـ رـبـكـمـ اللـهـ الـذـيـ خـلـقـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ فـيـ ستـةـ اـيـامـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ يـغـشـ الـلـيـلـ الـنـهـارـ يـطـلـبـهـ حـثـيـثـاـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـنـجـومـ مـسـخـرـاتـ بـاـمـرـهـ الـلـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ. تـبـارـكـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. فـالـخـلـقـ وـالـاـمـرـ كـلـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـاـ اـقـرـتـ بـهـذاـ - [01:11:19](#)
اـنـقـادـ لـشـرـعـهـ وـلـدـيـنـهـ وـتـخـضـعـ لـاـقـدارـهـ وـتـكـوـنـ مـذـعـنـاـ مـسـتـسـلـمـاـ مـسـلـمـاـ لـلـهـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ فـصـلـاحـ الـاـمـرـ اـمـرـ الـاـنـسـانـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ بـهـذاـ الـاذـعـانـ لـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـمـرـهـ الـكـوـنـيـ وـلـاـمـرـهـ الـدـيـنـ دـيـنـيـ الشـرـعـيـ لـاـ نـعـتـرـفـ - [01:11:39](#)
فـنـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـمـاـ يـحـرـمـ الـاـخـتـلاـطـ؟ لـمـاـ يـحـرـمـ السـفـورـ وـالـتـبـرـجـ لـمـاـ يـحـرـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـخـمـرـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ؟ اللـهـ اـعـلـمـ بـنـاـ وـبـمـصـالـحـنـاـ وـهـوـ رـبـنـاـ وـمـدـبـرـنـاـ وـخـالـقـنـاـ فـنـحـنـ عـبـيـدـهـ وـمـمـالـيـكـهـ لـيـسـ لـنـاـ الـاعـتـرـاضـ الـلـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ. تـبـارـكـ اللـهـ - [01:12:03](#)
رـبـ الـعـالـمـيـنـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - [01:12:25](#)